



Exports of creative goods and their impact on economic development in countries Selected for the period (2007-2022)

Assist. Pro. Dr. Fouad Farhan Hussein⁽¹⁾, Dr. Qutaiba Maher Mahmoud⁽²⁾, Dr. Munqidh Ibrahim Saleh⁽³⁾

Tikrit University - College of Administration and Economics^{(1),(2),(3)}

(1) foadfarhan1979@gmail.com (2) Qutaiba.M.28@tu.edu.iq (3) monketh.ibrahim@tu.edu.iq

Key words:

Creative exports, economic development.

ARTICLE INFO

Article history:

Received	01 Aug. 2024
Accepted	14 Aug. 2024
Available online	30 Jun. 2025

© 2025 THE AUTHOR(S). THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE DISTRIBUTED UNDER THE TERMS OF THE CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION LICENSE (CC BY 4.0).

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

Fouad Farhan Hussein
Tikrit University

Abstract:

Creative goods exports play an important role in promoting economic integration, growth and economic development, and contribute to providing added value and adequate financing for the economic development process. Advanced economies contribute to the exports of these goods as they enjoy their own advantages such as the abundance of capital, highly skilled and experienced labor, and modern technology. The research deals with exports of creative goods (technologically advanced) in economic development in selected advanced countries (the United States of America, Japan, Germany, France, and the United Kingdom) during the period (2007-2022) by using (panel data). The research aims to measure and analyze the impact of exports of advanced technology goods on economic development through its indicator (Gross Domestic Product). The research concluded that in the short term in the selected countries there is a positive moral effect of exports of creative goods on the GDP, and that an increase of one unit leads to an increase in the GDP by (0.18%) at a significance level of (1%). The results also showed in the long term that there is a positive moral effect of exports of creative goods on the gross domestic product, and that an increase of one unit leads to an increase in the gross domestic product by (0.693%) at a significance level of (1%).

صادرات السلع الابداعية وأثرها في التنمية الاقتصادية في بلدان مختارة للمدة (2007-2022)

أ.م.د. فؤاد فرحان حسين م.د. قتيبة ماهر محمود م.د. منقذ ابراهيم صالح
جامعة تكريت كلية الإدارة جامعة تكريت - كلية الإدارة جامعة تكريت - كلية الإدارة
والاقتصاد والاقتصاد والاقتصاد

monketh.ibrhaim@tu.edu.iq Qutaiba.M.28@tu.edu.iq foadfarhan1979@gmail.com

المستخلص

تلعب صادرات السلع الابداعية دوراً هاماً في تعزيز التكامل الاقتصادي والنمو والتنمية الاقتصادية كما تسهم في توفير القيمة المضافة والتمويل الكافي لعملية التنمية الاقتصادية، تسهم الاقتصادات المتقدمة في صادرات هذه السلع إذ انها تتمتع بمزاياها الخاصة مثل وفرة رأس المال، والعمالة ذات الخبرات المتطورة والماهرة، والتكنولوجيا الحديثة .

يتناول البحث صادرات السلع الابداعية (المتقدمة تكنولوجياً) في التنمية الاقتصادية في بلدان مختارة متقدمة هي (الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، ألمانيا، فرنسا، المملكة المتحدة) خلال المدة (2007-2022) من خلال استخدام بيانات (panel data) ، ويهدف البحث الى قياس وتحليل اثر صادرات السلع ذات التكنولوجيا المتقدمة على التنمية الاقتصادية من خلال مؤشرها (الناتج المحلي الاجمالي) .

توصل البحث إلى ان في الاجل قصير المدى في البلدان المختارة هنالك اثر معنوي موجب لصادرات السلع الابداعية على الناتج المحلي الاجمالي وان الزيادة بوحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.18%) عند مستوى معنوية (1%) .

كما بيّنت النتائج في الاجل الطويل الى وجود أثر معنوي موجب لصادرات السلع الابداعية على الناتج المحلي الاجمالي وان الزيادة بوحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.693%) عند مستوى معنوية (1%) .

وأوصى البحث: بالعمل على تشجيع الابداع والابتكار ووضع سياسات لدعم الصناعات الناشئة من خلال توفير الدعم المالي لها، تطوير البنى التحتية الرقمية لتسهيل عملية الانتاج والتوزيع على الصعيد العالمي وحماية حقوق الملكية الفردية وتشريع القوانين وتوفير الاليات لإنفاذ هذه القوانين.

وتعزيز المؤسسات الأكاديمية والباحثين والمؤسسات الأكاديمية عبر البلدان من اجل تشجيع صادرات السلع الإبداعية لدعم التنمية الاقتصادية واقامة المعارض الدولية وعرض المنتجات الابداعية للمشاركة في زيادة دعم صادرات السلع الابداعية .
الكلمات المفتاحية: الصادرات الإبداعية، التنمية الاقتصادية.

المقدمة:

برز الاقتصاد الإبداعي في السنوات الأخيرة كأحد روافد الاقتصاد العالمي ومحرك أساسي لنمو الدول والمجتمعات المتقدمة، يقوم هذا الاقتصاد على إنتاج المعرفة وتوزيعها، واستغلال إنجازاتها لتشكل مصدراً رئيساً للثروة ورفاهية المجتمع. يتم ذلك من خلال تحويل الأفكار الإبداعية إلى سلع وخدمات قابلة للنشر والاستهلاك.

تحظى أهمية الاقتصاد الإبداعي بتغطية واسعة في الأدبيات الأكاديمية، بدءاً من النمو وحتى التحولات الحضرية، والتنمية الإقليمية والريفية، والأنشطة الثقافية إلى عالم الوسائط الرقمية، ومن ألعاب الكمبيوتر، وقطاع السينما إلى وثائق السياسات. وفي هذا السياق، يرتبط مفهوم الاقتصاد الإبداعي ارتباطاً وثيقاً بالتقنيات الرقمية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والأنشطة الثقافية، والسياحة الثقافية، ومجموعة واسعة من الأنشطة الفنية من الرسم إلى الموسيقى، ومن الهندسة المعمارية إلى المسرح.

يلعب الاقتصاد الإبداعي دوراً هاماً في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ يساهم في تنويع مصادر الدخل وخفض معدلات الاعتماد على مصادر الصناعات التقليدية، يشجع على الابتكار وتطوير المنتجات الجديدة، ويساهم في تعزيز التعاون الدولي وخفض معدلات البطالة والفقر ودفع عجلة النمو الاقتصادي والتنمية.

ولا يمكن إنكار أن الاقتصادات المتقدمة تتمتع بمزاياها الخاصة مثل وفرة رأس المال، والعمالة الماهرة، والتكنولوجيا الحديثة، والمؤسسات ذات الإدارة الجيدة لتطوير الصناعات الإبداعية وتشجيع تصدير المنتجات الإبداعية إلى بلدان أخرى. ومع ذلك، فقد أدى هذا أيضاً إلى طرح السؤال الحاسم حول ما إذا كانت الاقتصادات المتقدمة فقط، وليس البلدان النامية، هي التي يمكنها امتلاك الإمكانيات والقدرة الهائلة لتطوير الصناعات الإبداعية وتصدير السلع الإبداعية. وقد حاولت العديد من الدراسات إظهار الإنجازات الكبيرة التي حققتها بعض البلدان النامية في إنشاء الصناعات الإبداعية وتشجيع تصدير المنتجات الإبداعية إلى السوق العالمية.

أهمية البحث: يلعب الابتكار والابداع دور مهم في عملية التنمية الاقتصادية، إذ يعمل على تحسين القيمة المضافة وتطوير خدمات ومنتجات جديدة ذات قيمة عالية، تزيد من تنويع مصادر الدخل والدخول الى الاسواق الجديدة وتعزيز الايرادات الخارجية، تسهم في توفير التمويل الكافي لعملية التنمية الاقتصادية.

مشكلة البحث: يتطلب البحث والتطوير والابتكار والتجارب الى تكاليف باهظة من اجل تطوير السلع الابداعية باستمرار وهذا يعتمد على التمويل المخصص للتنمية، والسؤال المطروح هنا هل يمكن ان تساهم الصادرات السلع الابداعية بشكل كبير في تعزيز التنمية الاقتصادية ، وهل يمكن قياس تأثيرها بشكل واضح على التنمية الاقتصادية في بلدان متقدمة مختارة .

هدف البحث: يهدف البحث الى قياس وتحليل اثر صادرات السلع ذات التكنولوجيا المتقدمة (السلع الابداعية على التنمية الاقتصادية من خلال مؤشرها (الناتج المحلي الاجمالي) في مجموعة بلدان متقدمة هي (الولايات المتحدة، اليابان، المانيا، فرنسا، المملكة المتحدة).
فرضية البحث: يفترض البحث وجود علاقة طردية ومعنوية بين صادرات السلع ذات التكنولوجيا المتقدمة كمتغير مستقل على التنمية الاقتصادية كمتغير تابع من خلال مؤشرها (الناتج المحلي الاجمالي).

منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهج التحليلي والكمي القياسي في دراسة وتحليل العلاقة بين صادرات السلع ذات التكنولوجيا المتقدمة على التنمية الاقتصادية من خلال مؤشرها (الناتج المحلي الاجمالي)، وذلك من خلال استخدام النماذج القياسية.

حدود البحث : تضمن حدود البحث مكانياً بلدان متقدمة (الولايات المتحدة ، اليابان ، المانيا ، فرنسا ، المملكة المتحدة وللمدة (2007-2022) زمانياً

هيكالية البحث: تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث هما :
المبحث الأول تناول الإطار النظري، الاقتصاد الإبداعي والتنمية الاقتصادية
المبحث الثاني فكان يتضمن الجانب التحليلي للعلاقة بين الاقتصاد الإبداعي والتنمية الاقتصادية
المبحث الثالث يتضمن القياس الاقتصادي لأثر صادرات السلع ذات التكنولوجيا المتقدمة على التنمية الاقتصادية من خلال مؤشرها (الناتج المحلي الإجمالي) .

المبحث الأول

الإطار النظري للاقتصاد الإبداعي والتنمية الاقتصادية

أولاً: تعريف الاقتصاد الإبداعي: يمكن تعريفه بأنه تحديث لمصطلح الصناعات الإبداعية معبرة عن جميع الصناعات المرتكزة على المهارات الإبداعية والمواهب المستمدة من الإبداع الشخصي والتي بدورها تمثل جوهر الاقتصاد الإبداعي (علاء الدين احمد ، 2023 : 134) .
كما تم تعريف الاقتصاد الإبداعي من قبل (هوكينز) 2001 في كتابه تساءل كيف يحصل الناس على المال من الأفكار؟ الذي ينص على أن الملكية الفكرية هي التي تعطي قيمة للسلع والخدمات (زيدان ، 2022 : 5) .

الاقتصاد البرتقالي هو نموذج إنتاجي تكون فيه السلع والخدمات ذات قيمة فكرية لأنه نتاج أفكار وتجارب إبداعية والشركات تعتمد على الإبداع الذي يشمل جوانب مثل العلوم والتكنولوجيا وهذا يحدد المنتجات الفردية (وليس الإنتاج الكبير) ، والعمليات الرقمية بدلاً من الاعتماد على العمليات اليدوية كما ويشمل نطاق هذا الاقتصاد آليات وعناصر، مثل إنشاء المحتوى، وتحويل الأفكار إلى سلع وخدمات حول الابتكار وهو يدرك أنهم المحركون الرئيسيون للنمو وخلق فرص العمل الجديدة (العبدلي ، 2023، ب ت) .

ويعتمد تعريف الإبداع على التفاعل بين الإبداع البشري والأفكار والمعرفة والتكنولوجيا (UNCTAD ، 2022 : 15) .

نشأة مفهوم (السلع الإبداعية) في الاقتصاد بعد حوالي عشر سنوات من نشر كتاب الاقتصاد الخالي من البهجة، وفي مقالة بعنوان «التحليل النفسي من قبل الاقتصاديين» (سيتوفسكي 1986) أعيد طبعه جزئياً في "كيفية جلب الفرحة إلى الاقتصاد" (Scitovsky 1986b) - كشف Scitovsky عن بعض الأفكار المثيرة للاهتمام حول نشأة منهجه الخاص في نظرية المستهلك ومفهوم الإبداع. لم يركز في هذه الورقة على دراسات علم النفس الفسيولوجي التي أجراها هب (1949) وبرلين (1960) (والتي سبق أن أشار إليها صراحة في الطبعة الأولى من كتابه الرئيسي) ولكن على الاقتصاديين (والفلاسفة) الذين ألهموا كتابه العمل، والذي اعتبره أسلافه في التشكيك في النهج التقليدي لنظرية الاختيار وفي إدخال علم النفس في الاقتصاد (Sanfilippo, E., & Bariletti, 2017:4) .

والإبداع الاقتصادي هو عملية ديناميكية تؤدي إلى الابتكار في مجال التكنولوجيا والأعمال الممارسات والتسويق وغيرها، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم (اقتصاد المعرفة) مفتاحاً محرك النمو الداخلي من خلال الاستثمار في رأس المال البشري (UNCTAD ، 2022 : 17) .
على الرغم من الاختلافات القائمة، هناك إجماع كبير بين العلماء والباحثين الدوليين على أن الصناعات الإبداعية هي كذلك المساهمة بشكل متزايد في التجارة والنمو الاقتصادي في العالم، وخاصة في الدول المتقدمة. وفقاً لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، بلغ حجم التجارة العالمية في السلع والخدمات الإبداعية (624) مليار دولار أمريكي في العام 2011، وهو ما يعادل أكثر من ضعف قيمتها في العام 2002 (Chung Van Dong، 2019:282 ، 1,3) .
(Hoan Quang Truong2) .

الاقتصاد الإبداعي هو محرك مهم للنمو الاقتصادي العالمي والإقليمي على الرغم من كونه من بين أكثر القطاعات تضرراً من جائحة (كوفيد-19) وعرضة لتحديات البيئة سريعة التطور. تولد الصناعات الثقافية والإبداعية إيرادات سنوية تبلغ حوالي (2.3) تريليون دولار أمريكي على مستوى العالم، مما يساهم بنسبة (3.1) في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحسب تقرير اليونسكو، 2022، 2023 (5 : Creative Economy Outlook, 2024). بشكل عام، يعتبر الإبداع ذا سمات مختلفة بناءً على مستويات أو جوانب مختلفة وتركز الدراسات حول الإبداع بشكل أساسي على أربعة جوانب : (الفرد، والعملية، والمنتج، والموضوع/البيئة (العناصر الأربعة) التي صنفها رودس لأول مرة (1961)، تبحث الأبحاث المتعلقة بالشخص في شخصية الفرد المبدع فضلاً عن حالاته التحفيزية، يركز بحث العملية الإبداعية على التفكير الإبداعي والإنتاج. يمثل المنتج الإبداعي النتيجة النهائية للعملية الإبداعية للشخص، سواء كانت ملموسة أم لا، مثل قصيدة أو رقصة أو مقال أو كعكة أو برنامج كمبيوتر أو أداة آلية ومن بين العناصر الأربعة، ربما يكون المنتج الإبداعي هو الأكثر دراسة وقياساً على نطاق واسع. تعتبر تعريفات المنتج على نطاق واسع الأكثر فائدة لأبحاث الإبداع التطبيقي ولاستكشاف كيفية تعريف الأشخاص للمنتجات الإبداعية وتقديرهم لها في الثقافات المختلفة، أن تعريف الإبداع يختلف عبر الثقافات في معناه ذاته، فإن الناس سينظرون بشكل مختلف إلى المنتجات الإبداعية (Lan, 2012, J. C, & Kaufman, L).

ثانياً: خصائص الاقتصاد الإبداعي: هناك عدد من الخصائص والتي تم تحديدها من قبل

الانوكناد بالاتفاق مع (UNDP) وهي كالآتي (UNCTAD,2022) :

1- ان الاقتصاد الإبداعي مفهوم حديث ومتطور يستند على الأصول الإبداعية التي من المتوقع ان تولد النمو الاقتصادي والتنمية.

2- يعد خيار تنموي يتطلب استجابات سياسية مبتكرة ذات تخصصات متعددة.

3- يمكن ان يساهم في نمو الدخل وخلق فرص عمل جديدة وعائدات التصدير مع الاندماج الاجتماعي والتنمية البشرية والتنوع الثقافي.

4- يضم الاقتصاد الإبداعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تتعامل مع التكنولوجيا والاهداف السياحية والملكية الفكرية.

5- كما يعبر عن مجموعة النشاطات الاقتصادية المعرفية ذات البعد التنموي الشامل على المستويين الكلي والجزئي.

ثالثاً: عوامل الاقتصاد الإبداعي: لا توجد قوة محددة واحدة تدفع النجاح في الاقتصاد الإبداعي، ولكن القواسم المشتركة موجودة في العديد من المراكز الإبداعية، في دراسة الاقتصاد الإبداعي، ولقد حدد مجلس الأجنحة العالمية للاقتصاد الإبداعي خمسة عوامل بسيطة لتلك السياسة ويجب على صناع القرار أن يأخذوا ذلك بعين الاعتبار عندما يهدفون إلى تحفيز الاقتصادات الإبداعية في بلدانهم، ويمكن اعتبارها إطاراً لتعظيم مساهمة الاقتصاد الإبداعي في النمو الاقتصادي والتنمية على نطاق واسع وهي (4 : World Economic Forum,2016) :

1- **نقاط القوة المحلية:** توجد الاقتصادات الإبداعية الناجحة على مقربة من المراكز الأكاديمية والبحثية والثقافية، مما يسمح للأفكار والأشخاص بالاختلاط.

2- **عوامل التمكين التكنولوجية:** تتيح التكنولوجيا الرقمية إطلاق المشاريع الإبداعية من أي مكان وعلى نطاق واسع، وقد تمكن رواد الأعمال المبدعون الناجحون من تسخير التكنولوجيا لصالحهم.

3- **رواد الأعمال الملهمون:** المحفزون في المراكز الإبداعية هم الأفراد الناجحون الذين يظهرون ما هو ممكن أثناء إلهام وتدريب رواد الأعمال المبدعين الآخرين.

4- **دور الحكومة:** من خلال استخدام التنظيم والحوافز بحكمة، يمكن للحكومات أن تساعد في تهيئة الظروف المناسبة لازدهار الاقتصادات الإبداعية.

5- قوة المكان: توجد الاقتصادات الإبداعية في الأماكن التي يرغب الناس في العيش فيها بسبب الموقع ووسائل الراحة وقد نجحت الاقتصادات الأكثر نجاحاً في ترسيخ نفسها كمراكز دولية.
رابعاً: معوقات الإبداع: تواجه العملية الإبداعية عدداً من المعوقات، يمكن تلخيصها بالشكل الآتي (حسناوي وآخرون ، 2012-2013 : 25) :

- 1. المعوقات المعرفية:** وتحدث بعد أن يفهم الأفراد العاملون جوانب المشكلة بشكل صحيح بسبب عزلتها عن سياقها أو ضيق نطاقها.
- 2. العوائق الشخصية:** وتشمل الخوف من المبادرة، والخوف من ارتكاب الأخطاء، والرغبة في تحقيق النجاح السريع.
- 3. المعوقات الثقافية والاجتماعية:** وترجع إلى الضغوط الاجتماعية المختلفة التي تشكل حياة الأفراد وسلوكهم.
- 4. القيود التنظيمية:** وهي التوقعات التي تفرضها المنظمة بشكل رسمي مثل الأنظمة أو التعليمات أو التوجيهات، أو بشكل غير رسمي مثل التعليمات والنصائح. وكلما كانت هذه التوقعات أكثر عدداً وتحديداً وتقصيلاً، كلما ضاقت دائرة الإبداع أمام الموظفين.
- 5. العوائق الثقافية والبيئية:** وهي مشاكل نابعة من البيئة والخوف من الانحراف عن العادات والتقاليد.

خامساً: تعريف التنمية الاقتصادية: يشير مفهوم النمو الاقتصادي الى التقدم التلقائي الطبيعي دون تدخل الفرد والمجتمع في حين التنمية هي عملية مقصودة تقوم على تعبئة المواد وفق خطط وبرامج معدة لتحقيق النمو السريع خلال مدة زمنية محددة ، لإحداث تغييرات هيكلية تؤدي الى تطور المجتمع اقتصادياً واجتماعياً من خلال الاعتماد على القطاعين الحكومي والخاص ويكون هدفها ووسيلتها الفرد والمجتمع (كافي، 2013 : 52).

تتمثل التنمية بزيادة الانتاج وتنظيم العمل من خلال تغييرات جذرية هيكلية (اقتصادية - اجتماعية) وتتناول تحسين ظروف الانتاج الاجتماعي كما تسهم في إشباع حاجات الفرد والمجتمع ، من خلال تعبئة الموارد الأولية واستخدام موارد العمل اللازمة للعملية الإنتاجية من خلال تشغيل العمالة المنتجة المؤهلة لتطوير العملية الإنتاجية وتحقيق النمو المتوازن في القطاعات والأنشطة الاقتصادية المختلفة (القريشي، 2017 : 48) .

سادساً: مستلزمات التنمية الاقتصادية: لقد درس العديد من الاقتصاديين التنمية الاقتصادية لأنها الحاجة الاقتصادية الأساسية للبلدان النامية، وهي ليست فقط زيادة القدرة الإنتاجية إنما تعني تغيير في البنية الاقتصادية للمجتمع النامي، بمعنى ان أي تغيير في الأهمية النسبية والمفاضلة بين الأنشطة المختلفة والقطاعات الاقتصادية سيؤدي نتيجة لذلك الى ارتفاع الدخل القومي الحقيقي لذلك البلد وتطور مستوى السكان المعيشي خلال مدة زمنية معينة ، وتعتمد على مجموعة عناصر أساسية ومنها الآتي (الجبوري، 2023 : 28) :

1. الموارد البشرية : تطوير وتنمية هذا العنصر يعد أساسياً ومهم في التنمية الاقتصادية لأن المورد البشري هو عنصر حيوي وأساسي فيها ، لذا فان عملية توعية وتدعيم عملية تحديد النسل وتنظيم الأسرة على المستوى الكمي في البلدان التي تواجه (الانفجار السكاني) وعلى وجه الخصوص البلدان النامية مسألة مهمة تحتاجها عملية التنمية الاقتصادية ، مع الجانب النوعي جنباً الى جنب بمختلف أشكالها كالقضاء على الأمية وتطوير التعليم وتحسين المستوى الصحي وتحسين مستوى ونوعية التغذية ، ومن كل ما سبق سوف يؤدي ذلك لزيادة قدراتهم وبشكل أكثر كفاءة وفاعلية في استخدام رأس المال مما يساهم في ارتفاع انتاجيتهم والمساهمة بشكل كبير في تحقيق عملية التنمية الاقتصادية .

2. الموارد الطبيعية : بكل اصنافها وأشكالها سواء كانت اراضي صالحة للزراعة او ما في باطن الارض من معادن وموارد من حيث تنوعها ووفرته تعد من العوامل الأساسية في عملية التنمية

الاقتصادية ، وان استثمار تلك الموارد بشكل كفوء واقتصادي يجعلها اداة مهمة في انجاح عملية التنمية الاقتصادية .

3. رأس المال: تعاني الكثير من بلدان العالم ومنها البلدان النامية من ندرة رأس المال بسبب انخفاض وضالة مدخراتها الوطنية على الرغم من امتلاكها للموارد والثروات الطبيعية بشكل وفير وخاصةً (النفط) ومعادن اخرى الا ان اقتصادها يتسم بكونه احادي الجانب لذا فان اقتصاداتها بحاجة لأحداث تنمية حقيقية في مختلف القطاعات الاقتصادية بالشكل الذي يؤدي الى تغيير بنية الاقتصاد مما يؤدي لزيادة تكوين راس المال .

4.التقدم التكنولوجي: معظم الاقتصاديين يرون بانه العنصر الالم في عملية التنمية الاقتصادية ، واغلب الدول النامية تفتقر لوجوده ولذا فان استقبال مختلف فنون العلوم والتكنولوجيا سيؤدي لتطويع الموارد الطبيعية المختلفة لخدمة العملية الاقتصادية مما يؤدي لتنمية الموارد البشرية بشكل جيد وكفوء وجعلها قادرة على احداث التقدم واستقطاب التكنولوجيا المتقدمة .

ومن ابرز مؤشرات التنمية الاقتصادية هو الزيادة في (الناتج المحلي الاجمالي) والذي يعرف بانه عبارة عن كمية أو قيمة السلع والخدمات التي ينتجها أفراد مجتمع معين وخلال مدة زمنية تكون سنة واحدة عادة عن طريق الذين يعيشون ضمن الرقعة الجغرافية لذلك البلد بغض النظر عن جنسيتهم .

كما يعرف بأنه مجموع القيم المضافة المتحققة في القطاعات الاقتصادية في داخل الحدود الجغرافية للبلد بمساهمة عوامل الإنتاج الوطنية وغير الوطنية، أي انه يمثل مجموعة قيمة الإنتاج الإجمالي (سلطان، 2023 : 29).

سابعاً: أهمية الابداع في التنمية الاقتصادية: في ظل الظروف المتغيرة التي يمر بها العالم سواء كانت سياسية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية، يجب على الدول أن تستجيب لهذه المتغيرات، خاصة في المجال الاقتصادي (الإبداع). وفي مجال الاقتصاد، انتشر مصطلح "الاقتصاد الإبداعي" في العام 2001 عندما تم استخدامه وأنشأ الكاتب والمدير الإعلامي في المملكة المتحدة (جون هوكينز) وطبقه على (15) نشاطاً صناعياً، منها: مجالات متنوعة تبدأ بالفنون وتمتد لتشمل مجالات العلوم والتكنولوجيا، وفقاً لتقديرات هوكينز، يبلغ حجم معاملات هذا الاقتصاد في مختلف أنحاء العالم تساوي (2.2) ألف مليار دولار أمريكي، في العام 2001، وهو ينمو بمعدل (5 %) سنوياً والاقتصاد الإبداعي وهو مجموعة من الأنشطة التي تفترض القدرة على الإبداع في المجال الثقافي، والتي تتجلى في تصميم ما يعرف عادة بـ(الصناعات الثقافية) أو (الصناعات الإبداعية) أو حتى الصناعات الثقافية والإبداعية ، وهذا المفهوم كان ولا يزال مفهوماً فضفاضاً لا يشمل السلع فقط. والخدمات الثقافية، ولكن أيضاً الألعاب وجميع مجالات البحث والتطوير ، والإبداع في المجال الاقتصادي الذي يمثل أهم ركائز قوة وهيبة الدول يعتمد على المؤسسات فالوضع الاقتصادي في أي دولة يجب أن يهتم بأي مجال يضمن بقائها واستمرار تطورها بأي شكل من الأشكال ضروري أو ضروري ، وبالتالي سيصبح التغيير واقعا في حياة المجتمعات والمؤسسات الاقتصادية، وفي ظل هذه البيئة المتغيرة، فإن استمرار حكم معظم المؤسسات الاقتصادية يجب أن يتقبل الحركة والديناميكية، جامدة جدا ويجب على المؤسسات أن تجد الوسائل والأساليب التي تمكنها من تجديد أنشطتها والاستفادة من قدراتها، وهذا مؤشر ضمنى على أهمية الإبداع كوسيلة للابتكار والتغيير ، لقد ارتبطت عملية التغيير والإبداع بأن التغيير عملية إبداعية قبل أن يكون نوعاً من التطوير، فالتغيير ما هو إلا أحد مظاهر الإبداع اللاحق الذي يعبر عنه، وأبرز ما يميز الإبداع أنه عملية فكرية تجمع بين المعرفة الرائعة والعمل الإبداعي، يتعامل مع الواقع ويسعى للأفضل، كما أنه نتاج تفاعل المتغيرات الشخصية والبيئية، وهو منهج سلوكي يقوده أشخاص متميزون، وفي مجال الأعمال توجيه التفكير الإبداعي يؤدي إلى تطوير الإنتاج بالكم والجودة وخفض التكاليف الإبداع هو الخيار الأمثل لتحقيق واستدامة منظمة ناجحة، تحرص على تحقيق قفزات كمية ونوعية في مختلف

مجالات العمل، حيث أصبح الإبداع أحد المفاهيم الرئيسية المتداولة في عالم اليوم نتيجة التطورات التكنولوجية والعلمية التالية وينعكس ذلك على الحياة العامة للفرد والمنظمة وبنيتها وقدرتها على التكيف مع الظروف البيئية، لكي تتمكن المنظمة من تحسين أدائها، يجب عليها مراقبة بيئتها من أجل توقع المتطلبات الجديدة وتحفظ لمواجهتها، وهذا ما يعرف بالإبداع المنظم، والذي يشمل البحث والتقصي الهادف والمنهجي للتغيرات والتحليل المنطقي لفرص الابتكار التي قد تنتج عنها هذه التغيرات.

ثامناً: الأهمية التنموية لعملية الإبداع: كما تظهر أهمية الإبداع في المجالات الآتية: تنمي قدرة الفرد على ابتكار أفكار جديدة، وتساعد على الوصول إلى الحل الناجح للمشكلة بطريقة أصيلة فالإبداع مهارة حياتية يمارسها الفرد يومياً، ويمكن تنميتها من خلال عملية التعلم والتدريب يساهم في تحقيق الذات الإبداعية وتطوير المنتجات الإبداعية، ويساهم في تنمية المواهب وإدراك العالم بشكل أفضل ويجعل الفرد يستمتع باكتشاف الأشياء بنفسه يؤدي إلى الانفتاح على الأفكار الجديدة، والاستجابة بفعالية للفرص والتحديات والمسؤوليات لإدارة المخاطر والتكيف مع المتغيرات (العبادي وآخرون، 2018: 67).

استخدام الحاسب الآلي في المنشآت الصناعية والاقتصادية يلعب دوراً حيوياً في رفع جودة أداء العمل، ويتم ذلك من خلال استخدام النماذج الإحصائية والرياضية، التي تساهم في توفير تقارير فورية للمستويات الإدارية المختلفة، هذا يتيح للإدارات السيطرة على الأنشطة المتعددة للمؤسسات الاقتصادية، سواء كانت (صناعية، مالية، تجارية)، بفضل شبكات الحاسب الآلي وشبكات الاتصالات ونظم المعلومات والمعرفة الإدارية.

أدى التطور التكنولوجي إلى تحسين أداء وظائف الإدارة (التخطيط، التنظيم، والمراقبة) كنتيجة للاعتماد على توفر المعلومات والمعرفة وإمكانية تحليلها، كما أصبح من المعتاد في المنشآت الاقتصادية والصناعية والتجارية الاستفادة السريعة من خبرات متعددة من خارج المنشآت دون الحاجة إلى تواجد الخبراء داخلها.

وساهمت المعرفة التي جاءت بها الثورة الصناعية الثالثة في انتشار الشركات الصناعية والمؤسسات المالية والتجارية المتعددة الجنسيات، وقد أدى التحسن في المعلومات والمعرفة إلى تحقيق عوائد اقتصادية أعلى من خلال الاستفادة من عوامل طبيعية أفضل، أو أيدي عاملة أرخص، أو خبرات نوعية محددة، أو للحصول على تكنولوجيا ومعلومات غير متوفرة محلياً، أو إيجاد أسواق أكبر، أو لتحقيق أهداف أخرى (كاظم، 2015: 437).

المبحث الثاني

العلاقة بين صادرات السلع الإبداعية والتنمية الاقتصادية في البلدان المختارة

أولاً: صادرات السلع الإبداعية: من الجدول (1) بلغت صادرات السلع المتقدمة (240506) مليون دولار في الولايات المتحدة الأمريكية في العام 2007، ارتفعت في العام 2022 إلى (166435.6) مليون دولار وبمعدل نمو مركب (3.21%) وركزت الصادرات على سلع قطع غيار الطائرات والالكترونيات واشباه الموصلات والادوية ومعدات الصناعة المتقدمة ومعدات الطاقة المتجددة، أما في اليابان بلغت صادرات السلع المتقدمة (128315) مليون دولار في العام 2007، ارتفعت في العام 2022 إلى (83102.74) مليون دولار وبمعدل نمو مركب (4.92%) وركزت الصادرات على سلع السيارات والمعدات والآلات الثقيلة والمنتجات الكيماوية والادوات البصرية والادوية، أما في ألمانيا بلغت صادرات السلع المتقدمة (169493.5) مليون دولار في العام 2007، ارتفعت في العام 2022 إلى (223370.8) مليون دولار وبمعدل نمو مركب (3.53%) وركزت الصادرات على سلع السيارات بشكل رئيسي تليها الآلات والمعدات الثقيلة والمنتجات الكيماوية والادوية، أما في فرنسا بلغت صادرات السلع المتقدمة (85771.31) مليون

دولار في العام 2007 ، ارتفعت في العام 2022 الى (95753.97) مليون دولار وبمعدل نمو مركب (0.56 %) وركزت الصادرات على سلع الالكترونية تليها الطائرات والمعدات الجوية والسيارات والادوية والادوات البصرية ، اما في المملكة المتحدة بلغت صادرات السلع المتقدمة (68857.35) مليون دولار في العام 2007 ، ارتفعت في العام 2022 الى (72663.09) مليون دولار وبمعدل نمو مركب (0.28 %) ، كما يلاحظ من خلال البيانات على تأثرها بالأزمة العالمية لسنة 2009 وكذلك في العام 2020 نتيجة انتشار جائحة كورونا مما ادى الى انخفاض القيم في تلك السنتين ، وركزت الصادرات على سلع السلع الإللكترونية والسيارات والطائرات والمعدات الجوية والآلات والمعدات الثقيلة والمنتجات الكيماوية والأدوات البصرية والطبية .

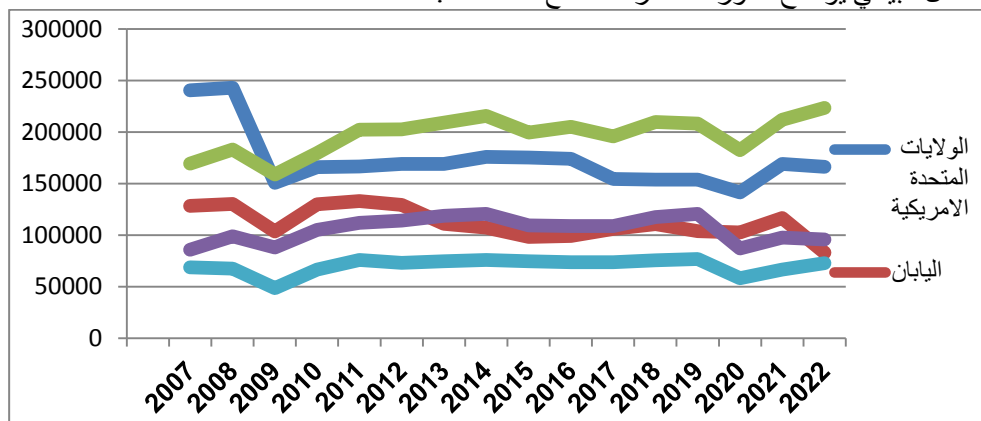
جدول (1) صادرات السلع الابداعية (مليون دولار)

السنوات	الولايات المتحدة الامريكية	اليابان	المانيا	فرنسا	المملكة المتحدة
2007	240506	128315	169493.5	85771.31	68857.35
2008	243005	130246.6	183022.6	98755.79	67496.53
2009	150884	103707.8	158680.3	87885.95	48644.84
2010	166039.8	129808.1	179569.6	105238.7	66714.27
2011	166463.7	133086.6	202276.4	111877.6	75783.35
2012	169065.9	129203.4	202764.8	114060.9	73147.76
2013	169222.4	111060.3	209260.6	118708.4	74696.89
2014	175881.2	107367	215614.6	120586.8	76014.22
2015	175243.8	98249.84	199429.9	109607.5	74578.6
2016	173921.7	99101.2	205076.6	108744.1	73806.48
2017	154545	106183.8	195686.9	108779.8	73689.91
2018	153808.5	110741.5	209722.7	117574.9	75580.04
2019	153923.5	103896.7	208148.4	120534.3	76894.06
2020	141538.6	102751.1	182351.8	87120.4	58143.8
2021	169217.3	116513.9	211891.2	97528.03	66699.92
2022	166435.6	83102.74	223370.8	95753.97	72663.09
معدل النمو المركب (%)	3.21	4.92	3.53	0.56	0.28

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على : البنك الدولي ، 2024 ، بيانات منشورة على الرابط

<https://data.albankaldawli.org/indicator>

والشكل البياني يوضح تطور الصادرات السلع المتقدمة :



شكل (1) تطور صادرات السلع الابداعية في البلدان المختارة

المصدر: من اعداد الباحث .

ثانياً : الناتج المحلي الاجمالي : من الجدول (2) بلغ الناتج المحلي الاجمالي (14474227) مليون دولار في الولايات المتحدة الأمريكية في العام 2007 ، ارتفع في العام 2022 الى (25439700) مليون دولار وبمعدل نمو مركب (3.83 %) ، بلغ الناتج المحلي الاجمالي (4579751) مليون دولار في اليابان في العام 2007 ، ارتفع في العام 2022 الى (4256411) مليون دولار وبمعدل نمو مركب (0.49 %) ، بلغ الناتج المحلي الاجمالي (3425578) مليون دولار في ألمانيا في العام 2007 ، ارتفع في العام 2022 الى (4082469) مليون دولار وبمعدل نمو مركب (1.18 %) ، بلغ الناتج المحلي الاجمالي (2660591) مليون دولار في فرنسا في العام 2007 ، ارتفع في العام 2022 الى (2779092) مليون دولار وبمعدل نمو مركب (0.29) ، بلغ الناتج المحلي الاجمالي (3090510) مليون دولار في المملكة المتحدة في العام 2007 ، ارتفع في العام 2022 الى (3089073) مليون دولار وبمعدل نمو مركب (0.0031) .

مما سبق يمكن وبناء على معدل النمو المركب يلاحظ ان العلاقة طردية بين صادرات السلع ابداعية ومؤشر التنمية الاقتصادية المتمثل بالناتج المحلي الاجمالي ، إذ ان النجاح في تصدير هذه السلع يساهم في زيادة الطلب المحلي على هذه السلع .

كما يساهم في دعم وتعزيز المنتجات في المشاريع الصغير والمتوسطة الحجم وان هذه العلاقة تتبع من تعزيز هذه السلع للتنوع الاقتصادي وتحفيز التطور والابتكار وتنظيم وتطوير راس المال البشري مما يساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية انظر جدول (2)

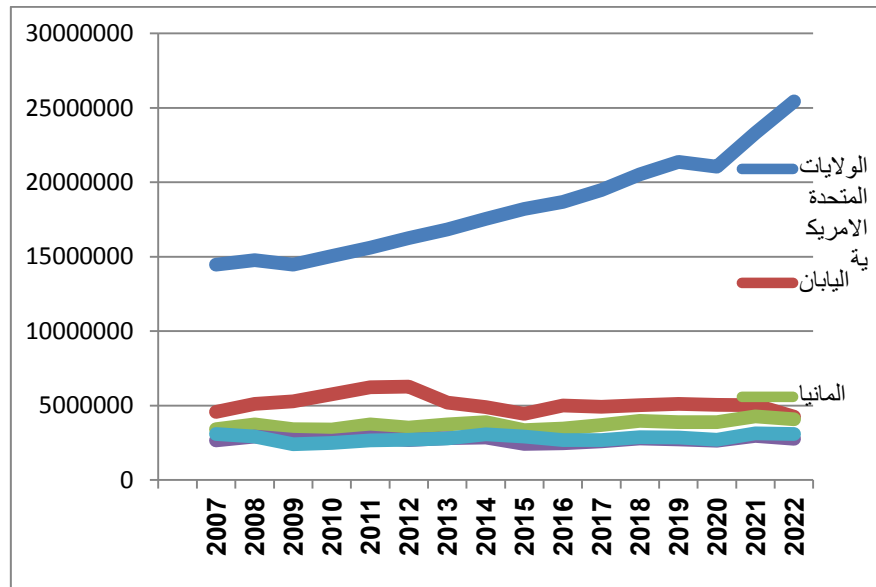
جدول (2) الناتج المحلي الاجمالي في البلدان المختارة (مليون دولار)

السنوات	الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	ألمانيا	فرنسا	المملكة المتحدة
2007	14474227	4579751	3425578	2660591	3090510
2008	14769858	5106679	3745264	2930304	2929412
2009	14478065	5289493	3411261	2700887	2412840
2010	15048964	5759072	3399668	2645188	2485483
2011	15599728	6233147	3749315	2865158	2663806
2012	16253972	6272363	3527143	2683672	2707090
2013	16843191	5212328	3733805	2811877	2784854
2014	17550680	4896994	3889093	2855964	3064708
2015	18206021	4444931	3357586	2439189	2927911
2016	18695111	5003678	3469853	2472964	2689107
2017	19477337	4930837	3690849	2595151	2680148
2018	20533057	5040881	3974443	2790957	2871340
2019	21380976	5117994	3889178	2728870	2851407
2020	21060474	5055587	3887727	2647419	2697807
2021	23315081	5034621	4278504	2959356	3141506
2022	25439700	4256411	4082469	2779092	3089073
معدل النمو المركب	3.83	0.49	1.18	0.29	-0.0031

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على : البنك الدولي ، 2024 ، بيانات منشورة على الرابط

<https://data.albankaldawli.org/indicator>

والشكل التالي يوضح تطور الناتج المحلي الاجمالي في البلدان المختارة



شكل (2) تطور الناتج المحلي الاجمالي في البلدان المختارة

المصدر: من اعداد الباحث .

المبحث الثالث

صادرات السلع الابداعية وأثرها في التنمية الاقتصادية في بلدان مختارة للمدة (2007-2022)

هنالك نوعان من التحليل القياسي النموذج الساكن يُستخدم في الفترات الزمنية قصيرة المدى ولا يأخذ التغيرات الزمنية بعين الاعتبار، بينما التحليل الديناميكي يأخذ في الاعتبار التغيرات التي تحدث عبر الزمن، ولكل منهما منهجه الخاص في التحليل واختباراته المختلفة.

بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data) هي مجموعة من الملاحظات التي تتكرر فيها نفس الأفراد أو الشركات أو البلدان عبر عدة فترات زمنية، وتجمع بين خصائص السلاسل الزمنية والعينة المقطعية في آن واحد. من جهة أخرى، البيانات المقطعية (Cross-Section Data) تمثل سلوك الأفراد أو الشركات أو البلدان خلال مدة زمنية محددة، في حين تصف السلاسل الزمنية سلوك الفرد أو الشركة أو البلد عبر تلك الفترات الزمنية. وبالتالي، تأخذ بيانات (Panel Data) بعين الاعتبار البعد الزمني والبعد المقطعي على مستوى الفرد أو البلد.

أولاً: متغيرات البحث: تتكون متغيرات البحث من متغيرين وهما كالتالي :

1. المتغير التابع التنمية الاقتصادية ومؤشرها (الناتج المحلي الاجمالي) - Y : إجمالي الناتج المحلي بأسعار المشتريين هو عبارة عن مجموع إجمالي القيمة المضافة من جانب جميع المنتجين المقيمين في الاقتصاد مضافاً إليه أية ضرائب على المنتجات ومخصوماً منه أية إعانات دعم غير مشمولة في قيمة المنتجات. ويتم حسابه بدون اقتطاع قيمة إهلاك الأصول المصنعة أو إجراء أية خصوم بسبب نزوب وتدهور الموارد الطبيعية. والبيانات معبر عنها بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي. والأرقام بالدولار لإجمالي الناتج المحلي محولة من العملات المحلية باستخدام أسعار الصرف الرسمية لسنة واحدة. بالنسبة لبضع دول لا يعكس فيها سعر الصرف الرسمي السعر الذي يطبق فعلاً على معاملات الصرف الأجنبي الفعلية، فإنه يتم استخدام عامل تحويل بديل.

2. المتغير المستقل السلع الإبداعية ومؤشرها (صادرات التكنولوجيا المتقدمة) - X : صادرات التكنولوجيا المتقدمة هي منتجات ذات كثافة عالية من حيث التطوير والبحوث مثل مجال الفضاء الجوي، وأجهزة الحاسوب، والمنتجات الصيدلانية، والأدوات العلمية، والأجهزة الكهربائية. والبيانات معبر عنها بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي (البنك الدولي ، 2024 ، <https://data.albankaldawli.org> ثانياً : الصيغة الرياضية للنموذج : وتأخذ الشكل التالي :

$$\text{LOG}(Y)_t = f\text{LOG}((X)_t) + U_{1,t} \quad \dots \dots \dots (1)$$

ثالثاً : اختبار جذر الوحدة : - اختبار (Levin, Lin & Chu t) : استناداً لهذا الاختبار ففي المستوى (At Level)، فإن المتغير (Y) غير ساكن وله لها جذر وحدة عند القاطع الفردي (Individual intercept)، وعند القاطع الفردي والاتجاه (Individual intercept and trends) فإنه ساكن، وأما المتغير المستقل فإنه ساكن في المستوى (X)، أما عند الفرق الأول (At First Difference)، فإن جميع المتغيرات التابعة والمستقلة ساكنة أي مستقرة عند الفرق الأول سواء عند القاطع الفردي (Individual intercept)، أو عند القاطع الفردي والاتجاه (Individual intercept and trends) .

جدول (3) اختبار جذر الوحدة

panel unit root test		Levin, Lin & Chu t			
		Individual intercept		Individual intercept and trends	
		t-Statistic	Prob.	t-Statistic	Prob.
Y	At Level	2.6714	0.996	-3.4700	0.003
	At First Difference	4.35998-	0.000	3.41762-	0.000
X	At Level	-6.47282	0.000	-3.91781	0.000
	At First Difference	0.000	-7.685	0.000	-7.881

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (EViews.12)

رابعاً: تحديد درجة الإبطاء: لتحديد الدرجة المناسبة للتباطؤ في الأنموذج القياسي، يستخدم الباحث نماذج (VAR) وفقاً للمعايير الإحصائية الشائعة مثل (Akaike) ومعيار (Schwarz)، واستناداً إلى نتائج هذه المعايير، يمكن استخدام تقدير الأنموذج ذي ثلاث درجات استناداً لمعيار (Akaike)) لتحليل العلاقة بين المتغير المستقل (X) والمتغير التابع (Y)، انظر الجدول (4) .

جدول (4) درجة الإبطاء المثلى

VAR Lag Order Selection Criteria					
Endogenous variables: LOG(Y) LOG(X)					
Sample: 2007 2022					
Included observations: 50					
Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC
0	-72.0076	NA	0.066176	2.960303	3.036784
1	115.1943	351.9395	4.35E-05	-4.36777	-4.138328*
2	122.6546	13.42860*	3.79E-05	-4.50618	-4.12378
3	126.8327	7.186389	3.77e-05*	-4.513309*	-3.97794

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (EViews.12)

خامساً: اختبار التكامل المشترك (Pedroni Residual Cointegration Test):

من نتائج اختبار علاقة التكامل المشترك بين صادرات السلع المتقدمة والتنمية الاقتصادية، يلاحظ من خلال نتائج اختبار التكامل المشترك لـ(بدروني) أن أربعة من الاختبارات في

Individual intercept and trends (Individual intercept)، وكذلك اظهرت اربع اختبار في (trends) من اجمالي سبعة اختبارات تؤكد بوجود علاقة تكامل مشترك طويلة الاجل بين الاقتصاد الابداعي ومؤشر التنمية الاقتصادية (الناتج المحلي الاجمالي) عند مستوى معنوية (5%)، انظر الجدول (5).

الجدول (5) اختبار التكامل المشترك (Pedroni Test)

Pedroni Residual Cointegration Test					
Series: Y X					
Alternative hypothesis: common AR coefs. (within-dimension)					
Weighted					
	Statistic	Prob.	Statistic	Prob.	
Panel v-Statistic	-1.06539	0.8566	-0.84805	0.8018	
Panel rho-Statistic	-0.225	0.411	-1.21695	0.1118	
Panel PP-Statistic	-0.87064	0.192	-1.69493	0.0450	
Panel ADF-Statistic	-0.80907	0.2092	-1.70728	0.0439	
Alternative hypothesis: individual AR coefs. (between-dimension)					
	Statistic	Prob.			
Group rho-Statistic	-0.06484	0.4742			
Group PP-Statistic	-2.76892	0.0028			
Group ADF-Statistic	-2.57453	0.0050			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (EViews.12)

سادساً: نتائج الأثر:

1. **العلاقة طويلة الأجل:** وجود تأثير معنوي موجب لصادرات السلع الابداعية على الناتج المحلي الاجمالي وان الزيادة بوحدة واحدة فإن ذلك يؤدي لزيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.693%) عند مستوى معنوية (1%) .

2. العلاقة قصيرة الأجل:

أ. هنالك اثر معنوي موجب لصادرات السلع الابداعية على الناتج المحلي الاجمالي وان الزيادة بوحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.180%) عند مستوى معنوية (1%) .

ب. يظهر معامل التكامل المشترك بقيمة سالبة ومعنوية عند (1%) وقيمته بـ (-0.328)، وهو يعني أن يتم تصحيح ما نسبته (33%) من الانحرافات في المتغيرات (صادرات السلع الابداعية) في المتغير التابع (الناتج المحلي الاجمالي)، يتم تصحيحها في المدة التالية من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل وهذا يعني أن الناتج المحلي يستغرق تقريباً ثلاث سنوات لأن $3.04 \approx \frac{1}{0.328}$ ، ليعود إلى قيمته التوازنية في الأجل الطويل بعد آثار الصدمات في المتغير المستقل صادرات السلع الابداعية وهي درجة استجابة بطيئة جداً.

3. الاثر على مستوى البلد الواحد في الاجل القصير :

أ. **الولايات المتحدة الامريكية :** وجود تأثير معنوي موجب لصادرات السلع الابداعية على الناتج المحلي الاجمالي وان الزيادة بوحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.148%) عند مستوى معنوية (1%) .

ب.اليابان: وجود أثر معنوي موجب لصادرات السلع الابداعية على الناتج المحلي الاجمالي وان الزيادة بوحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.060%) عند مستوى معنوية (1%) .

ت.المانيا: وجود أثر معنوي موجب لصادرات السلع الابداعية على الناتج المحلي الاجمالي وان الزيادة بوحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.301%) عند مستوى معنوية (1%) .

ث.فرنسا: وجود أثر معنوي موجب لصادرات السلع الابداعية على الناتج المحلي الاجمالي وان الزيادة بوحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.242%) عند مستوى معنوية (1%) .

ج.المملكة المتحدة: وجود أثر معنوي موجب لصادرات السلع الابداعية على الناتج المحلي الاجمالي وان الزيادة بوحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.151%) عند مستوى معنوية (1%) .

جدول (6) نتائج الاجلين الطويل والقصير المدى

Dependent Variable: DLOG(Y) (PMG)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
الاجل الطويل				
LOG(X)	0.693824	0.164936	4.206616	0.0001
الاجل القصير				
COINTEQ01	-0.32888	0.119046	-2.76265	0.0075
DLOG(X)	0.18087	0.041802	4.326808	0.0001
C	2.325248	0.875536	2.6558	0.0100
الاجل القصير على مستوى البلد				
الولايات المتحدة	0.14838	0.001437	103.2236	0.0000
اليابان	0.060284	0.01982	3.041557	0.0558
المانيا	0.301767	0.03661	8.242861	0.0037
فرنسا	0.242884	0.021973	11.05393	0.0016
المملكة المتحدة	0.151037	0.017043	8.862155	0.003

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (EViews.12)

الاستنتاجات:

1. اظهرت الجانب التحليلي ان هنالك زيادة في معدلات صادرات السلع المتقدمة وسجلت المانيا كأكبر مصدر للسلع ذات التكنولوجيا المتقدمة تلتها الولايات المتحدة في حين سجلت اليابان اعلى معدل نمو مركب في هذه الصادرات
2. ان هنالك زيادة في الناتج المحلي الاجمالي في البلدان المختارة وسجلت الولايات المتحدة الامريكية كأعلى معدل نمو خلال مدة الدراسة .
3. بين الجانب التحليلي وجود علاقة طردية بين صادرات السلع المتقدمة ومؤشر التنمية الاقتصادية من خلال الزيادة المستمرة في المتغيرين .
4. بينت اختبارات التكامل المشترك وجود علاقة تكامل مشترك طويلة الاجل بين متغيرات البحث عند مستوى معنوية (5%) .
5. أن ما نسبته (33%) من الانحرافات في متغيرات (صادرات السلع الابداعية) في المتغير التابع

(الناتج المحلي الاجمالي)، يتم تصحيحها للعودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل وهذا يعني أن الناتج المحلي يستغرق تقريباً ثلاث سنوات لأن $3.04 \cong \frac{1}{0.328}$ ، ليعود إلى قيمتها التوازنية في الأجل الطويل بعد آثار الصدمات في المتغير المستقل صادرات السلع الابداعية وهي درجة استجابة بطيئة جداً.

6. في الاجل القصير المدى وجود تأثير معنوي موجب لصادرات السلع الابداعية على الناتج المحلي الاجمالي وان الزيادة بوحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.180%) عند مستوى معنوية (1%).

7. بينت النتائج في الاجل الطويل ان هنالك أثر معنوي موجب لصادرات السلع الابداعية على الناتج المحلي الاجمالي وان الزيادة بوحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.693%) عند مستوى معنوية (1%).

التوصيات:

1. تشجيع الابداع والابتكار ووضع سياسات لدعم الصناعات الناشئة من خلال توفير الدعم المالي لها.
2. تطوير البنى التحتية الرقمية لتسهيل عملية الانتاج والتوزيع على الصعيد العالمي .
3. دعم وتطوير القوى العاملة والمهارات الرقمية التي يمتلكوها .
4. حماية حقوق الملكية الفردية وتشريع القوانين وتوفير الاليات لإنفاذ هذه القوانين.
5. تعزيز المؤسسات الاكاديمية والباحثين والمؤسسات الأكاديمية عبر البلدان من اجل تشجيع صادرات السلع الإبداعية لدعم التنمية الاقتصادية.
6. اقامة المعارض الدولية وعرض المنتجات الابداعية للمشاركة في زيادة دعم الصادرات السلع الابداعية .

المصادر العربية:

1. الجبوري ، رافع سعد جاسم ، 2023 ، رسالة ماجستير، اثر النمو السكاني في بعض مؤشرات التنمية الاقتصادية في العراق للمدة (2004-2021) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة تكريت.
2. حسناوي، ابراهيم ،بن ساحة ،علي ،عبد المطلب ،بن عمر :2012-2013 " اثر عملية الإبداع على تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة الوطنية – SONATRACH " قسم الإنتاج -حاسي مسعود مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في العلوم التسيير ،التخصص: إدارة أعمال جامعة قاصدي مرباح - ورقلة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير قسم العلوم التسيير.
3. زيدان، أ. ع.، & أحمد عادل، (2022)، اقتصاديات الصناعات الثقافية والإبداعية: صناعة النشر نموذجا، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، 3(7)، 1-30.
4. سلطان ، بان باسم، 2023، رسالة ماجستير ، أثر بعض متغيرات السياستين المالية والنقدية في الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (2004-2020) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة تكريت.
5. العبادي ،راند خضير عبيس كاظم ، (2018) ، دور البحث والتطوير في النمو الاقتصادي تجارب دولية مختارة مع اشارة الى العراق، أطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة كربلاء.
6. عبد جواد كاظم ، (2015) ، المعرفة وتأثيرها في مؤشرات التنمية الاقتصادية ، مجلة الاستاذ ، المجلد الاول ، العدد 212.
7. علاء الدين أحمد، رانيا ، (2023)، دراسة واقع ومستقبل الاقتصاد الإبداعي المصري. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 14(3)، 114-174.

8. القرشي، أ.م.د علي حاتم ، (2017) ، اقتصاديات التنمية ، مطبعة حوض الفرات ، الطبعة الاولى ، النجف الاشرف .
9. كافي ، د.م. مصطفى يوسف ، (2013) ، اقتصاديات البيئة والعولمة ، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا .

المصادر الاجنبية:

1. Creative Economy Outlook, 2024, United Nations.
2. Dong, Biography, and Truong, Headquarters (2020). Determinants of creative goods exports: evidence from Vietnam. Journal of Cultural Economics.
3. Lan, L., & Kaufman, J. C. (2012). American and Chinese similarities and differences in defining and valuing creative products. The Journal of Creative Behavior,
4. Sanfilippo, E., & Bariletti, A. (2017). At the origin of the notion of creative goods in economics: Scitovsky and Hawtrey. History of Economic Thought and Policy: 1, 2017.
5. www.weforum.org World Economic Forum 2016 – All rights reserved .

الانترنت:

1. UNCTAD - United Nations Conference on Trade and Development, 2024, <https://unctad.org/>
2. albankaldawli , 2024, <https://data.albankaldawli.org/>